بطنه الجهال تجويدًا نحو لكم ما ومنهم من قد دخلوا واذ ذهب مغاضبا ونحوها
يجب العناية به اللام اذا سكنت قبل النون نحو جعلنا وانزلنا فان بيان
اللام ان لم يعتن به صارت مدغمة في النون فان لم تبين صار قولك اسلنا
لقولك النار قال ابو عمرو بين التا واسلنا قلت اراد انهم لا يبينون
سكون اللام في اسلنا واذا لم يفعلوا ذلك صارت على لفظ النا مدغمة قال
ابو عمرو والفرق بينهما ان لام الفعل في النا نون وفي اسلنا لام فلما
انفصلا بالضمير ادغمت النون في النون في النا ولم تدغم اللام في النون
في اسلنا لاختلافهما وكون سكون اللام عارضا فتشديد النون في النا
وتخفيفها في اسلنا هو الفرق بينهما فان لقيها لام نحو انزل الكم وجعل
لها مبينا من الذي بعدها بتمكين حركتها لا سيما اذا اتصلت باللام
المغلظة من اسم الله عز وجل نحو قال الله واحل الله البيع فان لم يلقها شي
من ذلك تحفظت فيها فاثبت بها رقيقة خفيفة متحركة كانت او
ساكنة نحو جعل على وقلنا وليجدوا فيكم غلظة من غير مبالغة في الترقيق
والتحاش قال ابن مجاهد كان القرا يكرهون تغليظ اللامات في القران
كله قلت وقد وقع الاجماع منهم على تغليظ اللام من اسم الله عز وجل اذا
لم يكن قبلها كسرة وعلى ترقيقها مع الكسرة نحو لله وترقيقها فيها اذا
طلبنا للمشاكلة وتفخيما في غيره من خصايص هذا الاسم الشريف تعظيما
له فاما الامالة قبله نحو فسيرى الله وحتى نرى وكان بعض الشيوخ
يرقق اللام من اجل الامالة منهم ابو العباس احمد بن نفيس وهو الصواب
لان الامالة ليست كالكسرة فرقق اللام لها والرا ان كانت ساكنة

وقبلها

١٣١

وقبلها كسرة رققت لمشاكلة اللفظ وان لم يكن قبلها كسرة فخمت والمهر
تفخيمها وجهرها وسوا وقع بعدها كسرة نحو مرجعهم او يا نحو مريم وقرية
او لم يقع ويرقق قوم الرا في نحو قوله عز وجل بين المرء لما كان كسر الهمزة
والجلة على التفخيم وكذلك رققها اخرون في قوله عز وجل مريم ومن قرية
قال ابو عمرو الداني رحمه الله تعالى وذلك خطا لا اشكال فيه فان الياء
المفتوحة لا توجب ترقيقا ولا امالة بل هي كسائر الحروف قال ولو
كان ذلك صحيحا لوجب ان يحكم به للياء الساكنة والكسرة فيلزم ترقيق
الرا في نحو لبشرين واغرينا والبحرين وفي نحو من كل كرب ومن رحيق فوق
قال ففي انعقاد الاجماع على تفخيم الرا في ذلك دليل بين على خطا من
رقق الرا لمكان اليا في نحو مريم وقرية انتهى كلامه

فصل فان كانت الرا مشددة فاحسن النطق بها من غير
مجاوزة الحد وفي المجاوزة ما يجعلها راات كثيرة في نحو مسني الضر
وفمن اضطر والى البر وحروف الصفير المتحركة والساكنة يجب تبيين
صفيرها وتخليصها نحو مستقر وسرا او البحر المسجور واسالمبرو ويبسط
وكباسط وبالقسط ومن صلصال وحصحص الحق وفاصطادوا
واصطبر عليها وفاصدع ولو حرصتم والوزن واذ يستفزز ما كنتم
فلا وذوقوا ما كنتم تكنزون ومزدجر وتبين الزال عند الخا في نحو ملا خلالها
وبخلون وعند النون نحو قد نرى ولقد نصركم الله ثم رددناه والضاد
تبين عند التا نحو افضتم وخضتم وعند الجيم نحو واخفض جناحك وعند الطاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)